

مفهوم «الإرهاب» في القرآن الكريم

مقاربة لدراسة دلالة المصطلح القرآني

الدافع المصطلحي

توعدت أشكال الاتصال والتدافع الحضاري بين الحضاراتين العربية الإسلامية والقربية الوثنية خلال قرون تناقضهما، وأخذتا في تناقضهما الخطازية تلك جملة من التمظهرات المختلفة، حامت في نهاية المطاف وفي أواخر العصر الحديث إلى إعجاب وافتتان الكثير من المفكرين والمشفدين العرب والمسئلين بها، وبخاصة الذين درسوا في الجامعات الغربية.^(١)

كما أدى إعجابهم إلى إدخال الكثير من المصطلحات الفكرية والأدبية والعلمية من الثقافة الغربية إلى الأدبيات الفكرية والثقافية العربية والإسلامية، وأحالاها موازية لثباتها في حقل الأدبيات المفكرة والثقافية الإسلامية. وبذلك فقد وضعت لها فرضية الشكين الثاني مع المصطلحات الخالية، ما أدى إلى حصول نوع من التواosome بينهما في سياقات واسعة متزايدة، وحلت مصطلحات (الوطن والسيطرة) محل (دار الإسلام)، (المعلم الأوروبي ثم الغربي) محل (دار الكفر الحاديون أو المسائون أو دار الحرب والكفر)، (والموطن) محل (السلم أو المؤمن)، (و الشعب) محل (الرعية)، (البريلان) محل (مجلن الشوري)، (و الثورة والانساقية) محل (الجهاد)... وعكضاً تمت عملية التجاوز المصطلحي.



الدافع المصطلحي بين الثقافتين العربية الإسلامية والقربية الوثنية
يمهد لتفسيبها الكلي من الواقع الفكري والثقافي العربي والإسلامي

٦٦



د. أحمد عيساوي

أستاذ المدحود والفلكلور
الإسلامي المعاصر، كلية المعلم
الاجتماعية والعلمية الإسلامية
جامعة باتنة، الجزائر

وامتنع عنه، أي: «اختفافه». ويقال: «ترهبة». أي: تردد، والترهبة هو «التردد». وأسم المتفاعل منها الراهب، والراهب هو: «العايد» المتنبك من عياد الصارى، وسموا كذلك لكثرتهم ترهبهم وخوفهم وحذفتهم من الله. وجمعية رهبان، وقد ورد في الآخر في صرف الصحابة رضوان الله عليهم: رهبان.

و«الرهيل». هم عبد التصوير المترهون على طريق سعد الروهانية، وقد ورد قوله عليه الصلاة والسلام: «لَا حِزَامَ وَلَا رِهَابَةَ فِي الْإِسْلَامِ». وقد ورد في الآخر قول نبينا محمد عليه الصلاة والسلام: «عَلَيْكُم بِالْجَهَادِ قَاتِلُوهُنَّا هَذَا أَعْتَدْنَا».

ومن خلال هذه الممارسة الفوترة للفظة الإرهاب تتبين أنه هو: الإخافة، والإفزع، والارعاب (٨).

**الفحطة إرهاب في القرآن الكريم . هيأتها
وأدلةاتها التحويرية:**

ورد في القرآن الكريم ذكر لمخطوطة «الرهب» أو أحد مشتقاتها التي عشرة مرات في عشر سور فارغة، هي: «البقرة، المائدة، الأعراف، ذكر فيها سوتون»، «الأنفال، التوبية»، ذكرت فيها سوتون، «التحل»، القصص، «الإيساء»، «الجديد»، العصير».

وقد وردت في الهميات اللغوية والصرفية التالية:

١. وردت الحفظة «الرَّهْبَ»، في سورة البقرة
في الآية رقم (٤٠) هي قوله تعالى: (إِنَّ إِسْرَائِيلَ أَذْكُرُوا مَا نَعْمَلُ إِنَّمَا نَعْمَلُ عَلَيْكُمْ
وَأَوْطَنُوا بِعِهْدِي أَوْفُوا بِعِهْدِكُمْ وَابْنَي

فراهنون، بسم الله الرحمن الرحيم.
٤- وردت لفظة «الرَّهْبَ» في سورة المائدة
في الآية رقم (٨٢) هي قوله تعالى: (التجعدن
أشد الناس عداوةً للذين آمنوا بالهُدُوٰ وَالذِّينَ
اشتكوا وَالتجعدن أشقيهم مراده للذين آمنوا
الذين فسالوا إبا نعيماري ذلك مان منهم

بصيغة اسم الفاعل الجمع.

٢- وردت لفظة «الرَّهْب» في سورة الأعراف في الآية رقم (١٦٧) في قوله تعالى: (قَالَ أَنْتُمْ قَلِيلًا إِنَّمَا الْمُسْحَرُونَ

الناس واسترقوهم وحاوا بسحر عظيم).
 بصيغة فعل الماضي المزدوج الذي يفيد
 المطابقة.

٢. وردت لفظة «الرَّهْبَ» في سورة

المعركة المصطلحية في العالم
الغربي، قادها رواد العلمنة
والتقريب في الفكر الغربي
والإسلامي الحديث والمعاصر

والفنية والأدبية.. إلى عالم الواقع العربي
الإسلامي، لتصف المسلمين والدول المسلمة
والجماعات المسلمة برسوٍ من المبالغات،
المتشنة لوحدهم، والمفرقة لصفتهم ويناديهن
الإسلامي المقصوص، فهؤلئك: جماعة
صوبية محافظة، جماعة إسلامية متشددة،
ومجموعة صوفية، وجماعة سلفية تقليدية،
جماعة ثورية، فارهائية، قدموية، فاحرامية،
فنصريّة.. (٥١)

وقد توسيط المعركة المصطلحية لتفزيز من ادبيات الفكر والفقهاء كل تمهيل بالصلحات القرآنية. تمهدًا لإزالتها من الواقع التربوي والتعلمي والاعلامي والثقافي والفكري والأدبي والفنى للMuslimين، حتى قد استعمال المصطلح القرآنى بشكل عائقاً كثيراً للباحث المسلم فى تعاملاته الفكريّة والثقافية المختلفة. حش بين المشتعلين والمشغلين يقتحما الفكر العربى والإسلامي، وصار مازماً بالإنتشار خالل شفاعة الفكرى لتشريع وإضاح الكثير من مصطلحاته.

وبناء على ما سبق سنتبع هذه القراءة.
إن شأن الله إلى فهم وتأصيل بلوحة
المصلح القرآن من خلال بناء «مدلول
الارهاب» اللغوي، ومحاولة تعميمه بين عموم
المتدينين المسلمين على أقل تقدير (١)

مفهوم الارهاب

لتشير معاجم اللغة العربية^(٧) إلى أن الكلمة «ذهب» بفتح الاء، وكسر الاهاء، وهي مصدرها، وفتح الاء، إلى معنى «حاف وحش»، والمصدرها «الرُّفَفُ»، والرهف هو الخوف، والرُّفَفُ والخشية، والفرغ، يقال «أرهفه».

يجب فهم ويلوارة المصطلح
القرائي من خلال بناء مدلول
الإرهاب ومحاولة تعميمه بين
 عموم المسلمين

ثم تلتها مرحلة تحلي المذكر العربي والإسلامي عن كثير من مصطلحاته بحلول المصطلحات الغربية الواقفة محلها، فتشتت بعد مرحلة الثوابة مرحلة الثنائيات مؤدية إلى وجود ثنائيات في عالم المذكر والثناة من مثل (الأسالة والمعاصرة)، (العروبة والإسلام)، (والدين والعلمانية)، (والوطنية والقومية)، لتليها مرحلة التخلّي الكلي عن المصطلحات الإسلامية، ثم التبني الكلي للهستنطحات الواقدة أو الفارغة، ومعها غياب المصطلح القرآني والتسموي السلفي الأصيل وغيره من مصطلحات الحضارة العربية الإسلامية.

والمتتبع لعمليات التدابع المصطنعى بين الثقافتين العربية الإسلامية والغربية الورثية، تمهيداً لعملية تقبيلها الكلى من الواقع الفكرى والتقضىى العربى الإسلامى. يجد

- ١. مرحلة الوفود والقيوبي للتداييل مع المصطلحات الإسلامية.
- ٢. مرحلة توأمة المصطلحات الإسلامية مع مثيلاتها الوقفية من القافية العربية.

- ٢- مرحلة الثانية المتصلحية بيهمـا
- ٣- مرحلة التخلـي النهائي عن المصالحـات العربية والإسلامـية، وحلـول المصطلـعـات الغربية مواطنـ السيـادة والـسيطرـة.(٢)

مقدمة المدرسة الافتراضية

والم تعد المعركة المصطلحية التي قادها رواد العلمنة والتغريب في الفكر العربي والإسلامي الحديث والمعاصر تنس مصمم المصطلحات الفكرية والثقافية والفنية والأدبية فحسب بل تعمتها السلطان على المسلمين الكبار من شبابهم المصطلحي، وترعنز وحدة تصورهم المفكري، وتضرب سيميم عقديتهم^(٢)، وتليل عليهم سائر أمور بيدهم، فراحت المصطلحات الشائعة في أدبيات الكتابة الدينية والسياسية الإسلامية وغيرها من مثل: (الإسلام الراديكيالي التوري، والاسلام السياسي، والاسلام المتعدد، والاسلام المعتدل، والاسلام التقليدي المحافظ، والتحرر، والاسلام الشعبي الحماهيري، والاسلام السلطوي).^(٣)

لم انتقلت المعركة المصطلحية إلى ميدان آخر غير عالم الأدبات المكتوبة والثقافية

نزلت بخصوص اليهود المعاذن والكابريين تدعوهم للخوف والرهبة من الله تعالى (١٠) وقد ورد البناء المعمي لفظة نسبيها، الرهب، فارهبون، في سورة التحل في الآية ١٥ قوله تعالى: (وَقَالَ اللَّهُ لَا تَخْدُرُ الْهَمَنَ الَّذِينَ إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ وَاحْدَهُ فَلَيَأْيُدِي فَارهبون) لذكر الناس بضروره افراد الله سبحانه وتعالى بالطاعة والعبادة له وحده والخشية والخوف منه سبحانه وتعالى دون سواه، لفظة الرهب، فارهبون، كصفة مخصوصة لله سبحانه وتعالى افترضت باس هذا الدين، وهو ابن الإيمان والتوحيد، وقد ذكرت مخصوصة لله تعالى في آيات توجيهها للكفار والمعاذن عموماً، ونبي إسرائيل خصوصاً بهدف تربية حس وشعور الخوف والرهبة في قلوبهم من الله تعالى، ففي الآيات الكريمتين افترضت بمسانة التوحيد ومحض عموم الكفار والمتافقين والمعاذن، وعند توجيه أخص شيء إسرائيل الذين يسعون اليوم عن طريق وسائلهم المديدة لإبعادها عن أنفسهم والصادها بالسلبي، كما وردت لفظة الرهب، استرهبون، في سورة الأعراف في الآية ١٦ قوله تعالى: (قَالَ الَّذِينَ قَاتَلُوا أَنَّمَا سَعَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوْ بِسَعْرٍ عَظِيمٍ)، متضمنة حال الرهب التي صنعتها السحرة ليسترهم بأعين العامة بسحرهم وخيانتهم ومن خلال البناء المعمي لفعل لزيادة المطاوعة في صناعة حال الرهبة الوهمية في نفس العامة، وفي هذا الصدد قال الإمام ابن عاشور ... والاسترها: طلب الرهبة أي الخوف، وذلك أنهم عززوا تخفيلاً السحر بأمور أخرى تثير خوف الناظرين، لتزداد تمكن الخفيلاً من قلوبهم، وتلك الأمور أحوال وأفعال تؤدي إلى سعيق شيء مخفيف، كان يضلون الناس حتى يدركون وحداروا، ولا تقتربوا، ويسعيق شيء عظيم، وسيحضر كغير السحرة، ويغدو ذلك من التمويهات والخرعيلات والصالح والمجبر، وذلك أن تحصل السوء والآلاء في استرهبهم، للتاكيد أي، استرهبهم رهباً شديداً، كما يقال استنكرو واستنجوا، (١١) وبطبيعتهم من خلال لفظة استرهبهم، التصاقها بالسحرة والمشعوذين والذئب

وصف القرآن حقيقة بحث الخشية وما انحوت عليه تفوسهم من حيث وكيد وتدمير حتى يحدوهم المسلمون

عن مريم ونبيه الأنجليل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه راهنة ورحمة ورحمانية ابتداء، وهذا ما كتبناها عليهم إلا انتقام رضوان الله فيما رعوها حق رعايتها قاتلها الذين أمنوا منهم أحقرهم وكثير منهم هاسفون، مصدر صناعي مؤثر.

١١ - وردت لفظة «الرهب»، في سورة الحشر في الآية رقم (١٣) في قوله تعالى: (الَّذِي أَنْشَدَ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِّنْهُ دُنُونَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَقْنُونَ)، اسم مصدر دال على الورقة (٤).

معنى ارهاب في القرآن الكريم
ولعل استقراءنا البعض التفاصير القراءية تبين من خلالها بعض معانٍ لفظة «الرهب»، ففي قوله تعالى في سورة البقرة (يا أيها الذين آمنوا إن كثروا نعمتني التي انعمت عليكم وأقوفا بمهدى أوف بعهدكم وإيابي فارهبون) البقرة: ١٢، جاء الحديث فيها عن النبي إسرائيل، وذلك من عناية الله سبحانه وتعالى لكشف حقيقة اليهود الخفية، وإظهار ما انحوت عليه تفوسهم الشهيرة من حيث وكيد وحكم وتمثير.. كي يحدوهم المسلمين وعامة المستقلين لهذا الخطاب السماوي العجز.

فقد دعا الله سبحانه وتعالى البشر - وخصوص شيء إسرائيل - إلى توحيده الخالق وبعباداته لوحده عن دون غيره، وأقام لدعوهه الحجج والبراهين، ثم ذكر النبي إسرائيل بالنعم التي انعمتها عليهم وعلى إيمانهم وأجاد لهم من قبل، واقتنى في مخاطبائهم بكل أسلال الخطاب، إلى أن يصل بهم إلى تفريحهم للرهبة والخوف منه، فهذه الآية

آيات الرهبة في القرآن مزارات بخصوص اليهود المعاذن والكابريين تدعوهم للخوف من الله

الأسراف في الآية رقم (١٥) هي قوله تعالى: (وَلَا سَكَنَتْ عَنْ مُّوسَى الظَّنْبُ أَخْدَلَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نَسْخَتِهَا هَدِي وَرَحْمَةً لِّلَّذِينَ هُمْ لَوْرِهِمْ بِرَهْبِونَ). بصيغة فعل المضارع من الأفعال الخمسة.

٥ - وردت لفظة «الرهب»، في سورة الأنفال في الآية رقم (٦٠) في قوله تعالى (وَاعْدُوا لَمَّا مَا اسْتَطَعْتُمْ مِّنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تَرْهِبِيْنَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوكُمْ وَآخَرِيْنَ مِنْ دُونِهِمْ لَا يَعْلَمُوْهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا يَقْنُونَ شَيْءًا، في سَبِيلِ اللَّهِ بِرَفِيقِ الْبَرِّ وَإِنَّمَا تَنْظَمُونَ) بصيغة فعل المضارع من الأفعال الخمسة المبنية للمجهول.

٦ - وردت لفظة «الرهب»، في سورة التوبه في الآية رقم (٢١) في قوله تعالى: (اتَّعْدُوا أَحْبَارَهُمْ وَرَهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّنْ دُونِهِ وَالْمَسِيحَ أَنْ مَرِيمَ وَمَا أَعْرَوُهُ إِلَّا يَعْرِدُوا إِلَيْهِمْ وَمَا يَرْجِعُوا إِلَيْهِمْ وَمَا يَرْجِعُوا إِلَيْهِمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سَيِّدُهُمْ مَا يَرْكُونَ)، وفي قوله تعالى في الآية رقم (٢٤): (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ كَثُرُوا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرَّهَبِيَّانِ لِيَكُلُّونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَسْرُدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْرُونَ الدِّينَ وَالْفَضْلَةَ وَلَا يَنْقُضُونَهَا في سَبِيلِ اللَّهِ شَيْرُهُمْ بِعَذَابِ الْيَوْمِ التَّوْبَةِ) ٢٤، بصيغة اسم الفاعل وهي صفة جمع لراغب.

٧ - وردت لفظة «الرهب»، في سورة التحل في الآية رقم (٥) في قوله تعالى: (وَقَالَ اللَّهُ لَا تَخْدُرُ الْهَمَنَ الَّذِينَ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ هَبَابِيَّ فَارهبون) بصيغة فعل الأمر المطلق.

٨ - وردت لفظة «الرهب»، في سورة الآيات في الآية رقم (٩٠) في قوله تعالى: (فَاسْتَعْبَدُوا لَهُ وَهُبَّنَا لَهُ بَعْنَ وَاسْتَعْبَدُوا رَهْبَانِيَّ وَكَانُوا لَنَا خَائِفُونَ)، بصيغة المصدر الأصللي للكلمة.

٩ - وردت لفظة «الرهب»، في سورة القصص في الآية رقم (٢٢) في قوله تعالى: (إِنَّكَ يَدْكُ في حِبَكَ تُخْرِجُ بَيْضاً، مِنْ خَيْرِ سُوءِ وَاضْعَمْ إِلَيْكَ جَنَاحِكَ مِنَ الرَّهَبِ فَدَانَ بِرْهَانَاتِنَ منْ رِبَكَ إِلَى فَرْغُونَ وَمَلَئَ نَهْمَ كَانَ فَاسْتَقِنَ)، بصيغة المصدر الأصللي المعرف للكلمة.

١٠ - وردت لفظة «الرهب»، في سورة الحديد في الآية رقم (٢٧) في قوله تعالى: (لَهُ قَنَبَنَا عَلَى آثارِهِمْ بِرْسَتَنَا وَقَنَبَنَا بَعْسَ

روجه إلهم كانوا يسرون في الخبرات
وبدعوتنا رغباً ورهباً وكانوا لما حشعين)
الذي يدل على الرجاء والأمل والرغبة في
عطاء الله تعالى والخوف والضرر من
عذابه (١٧)

وفي هذا الصدد قال الإمام ابن عاشور:
«...والرُّغْبَةُ وَالرَّهْبَةُ مُصْدِرَانِ مِنْ رَغْبَةٍ
وَرَهْبَةٍ...أَيْ دُوَّبَ وَغَبَ وَرَهَبَ...» (١٨)
كما ذكرت القطة بأحد مشتقاتها ثلاث
مرات بصيغة اسم المفاعل الجمع عن عباد
النصارى، فصار الاسم يدل على عبادته
ومتربيهم على طريق الرهبة في الآية
٤١ من سورة التوبة قوله تعالى: (اتخذوا
أحبارهم ورهبائهم أرباماً من دون الله
والسبعين أرباماً وما أموال إلا يعبدوا بها
واحد لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون).
وفي قوله تعالى في الآية رقم (٢٢) من
سورة التوبه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَا إِنْ كَثَرُوا مِنْ
الْأَخْبَارِ وَالرَّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ
بِالْبَاطِلِ وَيَصِدُّونَ عَنْ سَبِيلِ الَّذِينَ يَكْرُونَ
النَّاهِيَ وَالْفَضْلَةَ وَلَا يَنْقُوُنَّهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فِي شَرِّهِمْ بِعَذَابِ الْيَمِّ)، وفي الآية ٤٣ من
سورة المائدah قوله تعالى: (الَّتِي جَنَّ أَشْدَى النَّاسِ
عَذَابَ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْيَهُودِ وَالَّذِينَ اشْرَكُوا
وَلَتَجِدُنَّ أَقْرِبَهُمْ مُوَدَّةً لِلَّذِينَ آتَيْنَا إِنْ
إِنْ أَنْصَارِي ذَلِكَ بَأْنَ مِنْهُمْ قَسِيَّيْنِ وَرَهَبَانِ
وَأَنْهُمْ لَا يَسْتَكْرِئُونَ). كما ذكرت مبادتهم
الرهبة في الآية ٤٧ من سورة الحديدة
قوله تعالى: (ثُمَّ قَفِّيْنَا عَلَى أَنْزَلِهِمْ بِرَسْلَتِنَا
وَقَضَيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مُرْيَمْ وَأَتَيْنَا الْإِنْجِيلَ
وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ آتَيْنَا رَأْفَةً وَرَحْمَةً
وَرَهْبَانَةً اسْتَدَعْنَا مَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمُ الْأَيْمَانَ
إِنْ أَنْجَاهُ رَضْوَانُ اللَّهِ هُنَّا رَعَيْنَا حَقَّ رَعَايَتِهَا
فَإِنَّا الَّذِينَ آتَيْنَا إِنْهُمْ أَحْرَمُهُمْ وَكَثِيرُهُمْ
فَاسْقُونَ)

والرهبة في الآية ٤٩ من سورة القصص
عن الشهاد، واتخاذ الصواب تعبادة فقط
واعتزال الناس وتختبئ ملاذ الحياة، وقد قال
في هذا الصدد قال الإمام ابن عاشور: «...
الرَّهْبَانِ اسْمٌ جَمِيعٌ لِرَاهِبٍ وَهُوَ التَّقْرِيْبُ
الْمُقْطَعُ لِتَبَاعَدِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ دِينِ النَّصَارَى،
وَهُوَ الرَّاهِبُ بِعَطْمِهِ دِينِ النَّصَارَى، لَأَنَّ
دِينَ النَّصَارَى شَائِمٌ عَلَى أَصْلِ الرَّاهِدِ فِي
الْمُسْلِمَاتِ وَالْمُنْقَطِعِ لِلْمُبَاهَةِ...» (١٩)
هَا هي تفاصير ومعانٍ افظحة إرهاب في
القرآن الكريم من خلال الآيات التي وردت

حال الرهب التي حصلت ليهود بني النمير نشأت من جيلتهم الجبانة لا من استكانتهم للداعية وحياة العبودية

والإرهاب جعل الآخر راهباً أي خائفاً، فإن
العدو إذا علم استعداد عدوه لقتاله حافر،
ولم يجرؤ عليه، فكان ذلك هنا للمسلمين
واما من أن يغزوهم أعداؤهم، فيكون الفوز
باليديهم، يغزون الأعداء من أرواها، وكان
الحال أوفق لهم، وأياضًا إذا راهبهم تحبوا
أعداء الأعداء عليهم». (٢٠)

كما أورد المؤلف تبارك وتعالى في سورة
الحضر أحد مشتقات لفظ «الرهب، رهبة»
بصيغة المصدر الحال على الهيئة في الآية ١٣
من سورة الحشر قوله تعالى: (إِنَّهُمْ أَشَدُّ
رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
لَا يَقْتُلُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تَقْتُلُوا مِنْ شَيْءٍ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ يُبَوِّلُ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَظْلَمُونَ).

بصيغة فعل المصادر من الأفعال الخمسة
المبني للمجهول، لأن «تحذيف» والافتراض هنا
محض على طوائف متعددة من أعداء الله
ودينه، من اليهود والشركين وپرسهم، وعلى
الإرهاب هنا حق مشروع من المؤلف تبارك
وتعالى للمسلمين ليوقفوا خطراً أعدائهم من
المناوئين والمحاربين لله ولرسوله، وليس
للمسلمين من الأهم الأخرى.

فما تردد هنا للأعداء حق شرعاً فيهن
متوجه لعيادة المسلمين زعم الحرب، لـ الإرهاب
أعداء الله، من يقمعون للمسلمين كل
مرصد بهدف إيدالهم واحتضان شوكاتهم.
وهو حقهم الدين المشروع للدفاع عن
أنفسهم وعرضهم ومالهم وأوطانهم» (٢١)

وفي هذا السند قال الإمام ابن عاشور:
(وَجَمِيلَةٌ شَرِهِيْنُ بِهِ عَدُوُ اللَّهِ وَدِيْوَكُومُ، هُمُ
الْمُشَرِّكُونَ، هُكَانُ تَعْرِيْفُهُمْ بِالْاِحْسَافِ لِأَنَّهُمْ
أَخْصَرُ طَرِيقَ لِتَعْرِيْفِهِمْ، وَلَا تَحْسِمُهُمْ
وَجْهَ قَاتِلِهِمْ وَإِرْهَابِهِمْ، وَمِنْ ذَمِيمِهِمْ، إِنْ كَانُوا
أَعْدَاءَ رَبِّهِمْ، وَمِنْ تَحْرِيْصِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى
قَاتِلِهِمْ، إِذْ عَدُوا أَعْدَاءَ لَهُمْ، فَهُمْ أَعْدَاءُ اللَّهِ
لَأَنَّهُمْ أَعْدَاءُ تَوْحِيْدِهِ، وَهُمْ أَعْدَاءُ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُمْ مَسَارِحُ الْمَعْدَوَةِ،
وَهُمْ أَعْدَاءُ الْمُسْلِمِينَ لِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ أُولَئِكَ دِينُ
اللَّهِ وَالْقَاتِلُونَ بِهِ وَأَنْصَارُهُ).

المخلة الرهبة عن وجه خاص بني إسرائيل الذين يسعون اليوم بواسطتهم الخاصة إيهادها عن أنفسهم والصادقة بال المسلمين

والتحبيبات، وقد وردت المقولة بصيغة الفعل المصادر
من الأفعال الخمسة المبني للمعلوم في سورة
الاعراف في الآية ٦٢ قوله تعالى: (ولَا
سَكَنَتْ عَنْ مُوسَى الْحَسْنَتِ أَخْذَ الْأَلْوَاحَ وَضَيَّ
تَسْخِيْنَهَا هَدِيَ وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ
بِرَهَبِيْنَ) مُوسَى غَلِيْبُهُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

وَجَمِيلَةُ الرَّهْبَةِ لِلَّهِ وَجَمِيلَةُ عَمَدَهُ لِفَتَالِهِ حَافِرٌ
الْجَلَالَةُ اللَّهُ تَخْصِيْصًا، وَهُوَ مَفْعُولُ بِهِ
مَقْدِمَ حَرَّهَا بَعْدَ تَعْرِيْفِ الْجَرِّ التَّقْدِيرِ (٢٢)

والرهبة هنا ذات على الخشبة من الله
تعالى، والتصدت بقية المؤمنين من قوم النبي
موسى عليه الصلاة والسلام فصار هناك
راهب، ومرهوب، وأمر أهله تعالى، وهو
الخوف من بطيء وآخذ الله تعالى

كما وردت المقولة في سورة الأنفال في
الآية ٦٠ قوله تعالى: (وَاعْدُوا لَهُمْ مَا
اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تَرْهِبُوهُنَّ
بِهِ عَدُوُ اللَّهِ وَعَدُوكُمْ وَآخَرِيْنَ مِنْ دُولِهِمْ
لَا تَعْلَمُوْنَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تَقْرَبُوا مِنْ شَيْءٍ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ يُبَوِّلُ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَظْلَمُونَ).

بصيغة فعل المصادر من الأفعال الخمسة
المبني للمجهول، لأن «تحذيف» والافتراض هنا
محض على طوائف متعددة من أعداء الله
ودينه، من اليهود والشركين وپرسهم، وعلى
الإرهاب هنا حق مشروع من المؤلف تبارك
وتعالى للمسلمين ليوقفوا خطراً أعدائهم من
المناوئين والمحاربين لله ولرسوله، وليس
للمسلمين من الأهم الأخرى.

فما تردد هنا للأعداء حق شرعاً فيهن
متوجه لعيادة المسلمين زعم الحرب، لـ الإرهاب
أعداء الله، من يقمعون للمسلمين كل
مرصد بهدف إيدالهم واحتضان شوكاتهم.
وهو حقهم الدين المشروع للدفاع عن
أنفسهم وعرضهم ومالهم وأوطانهم» (٢٣)

وفي هذا السند قال الإمام ابن عاشور:
(وَجَمِيلَةٌ شَرِهِيْنُ بِهِ عَدُوُ اللَّهِ وَدِيْوَكُومُ، هُمُ
الْمُشَرِّكُونَ، هُكَانُ تَعْرِيْفُهُمْ بِالْاِحْسَافِ لِأَنَّهُمْ
أَخْصَرُ طَرِيقَ لِتَعْرِيْفِهِمْ، وَلَا تَحْسِمُهُمْ
وَجْهَ قَاتِلِهِمْ وَإِرْهَابِهِمْ، وَمِنْ ذَمِيمِهِمْ، إِنْ كَانُوا
أَعْدَاءَ رَبِّهِمْ، وَمِنْ تَحْرِيْصِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى
قَاتِلِهِمْ، إِذْ عَدُوا أَعْدَاءَ لَهُمْ، فَهُمْ أَعْدَاءُ اللَّهِ
لَأَنَّهُمْ أَعْدَاءُ تَوْحِيْدِهِ، وَهُمْ أَعْدَاءُ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُمْ مَسَارِحُ الْمَعْدَوَةِ،
وَهُمْ أَعْدَاءُ الْمُسْلِمِينَ لِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ أُولَئِكَ دِينُ
اللَّهِ وَالْقَاتِلُونَ بِهِ وَأَنْصَارُهُ).

حد أعداء الله وأعدائهم. وإن ذهبت بعض الأديان السياسية الحديثة إلى نعت العرب والمسلمين به، والعمل جاهدين عبر سائر مؤسستهم ووسائلهم على الصافحة بالإسلام، ونعته بأنه دين إرهابي. وحشد الطالبات الدولية عبر مختلف المحاولات العالمية لوسم الإسلام به، مختذلين بعض الأفعال المزعولة التي يقوم بها بعض العرب والمسلمين لتعزيز عن عدالة قضائهم، ويسعن الغرب، اليوم، عبر محاولات سياسية وفكرية إلى ايجاد تحالفات قوية تضم العرب والمسلمين لمقاومة انفسهم، وتخريب ديارهم، من دون آدنى تحرير معرفي لصلطخة، ودفع الآخر للطاوونة تحت ستار (معارضة الإرهاب).

تعريف الإرهاب في المفهوم القراء
ومن المفهوم القرائي نصل إلى تعريف الإرهاب بأنه: [هو المحاونة القولية، أو العملية، أو الاعتنق معًا، اللتان تهدفان بالأساس إلى ترويع الأشخاص المطمئنين في أي بقعة في العالم، تجاه أي جنس، أو عرق، أو شعب، بغرض حق التعامل مثلث كما في فلسطين عملاً، والاحراق الصمر والأذى والتدمير والقتل بهم، لابتزاز وتخصيص حكوماتهم ودولهم مثار غير شرعية أو قانونية]. فهو من مذكر؟ أم على قلوب قاتلها؟ ■

**الرَّهُبُ حَالَةٌ نُفْسِيَّةٌ بَاطِنَةٌ
تَجَسِّدُ ظَاهِرِيَاً وَسُلُوكِيَاً فِي
تَصْرِفَاتِ الْفَرْدِ وَهِيَ عَلَاقَةٌ بَيْنِ
طَرِيقَيِّنِ رَاهِبٍ وَمَرْهُوبٍ**

١- إزهاب أصناف المعتدلين من أعداء الله،
من يقدرون للمسلمين في كل مرصد
هدف إيدائهم وتخفيض شوكتهم. كما أكدت
على أنه هو حقهم الدين الشروع للدفاع عن
نفسهم وعرضهم وما لهم وأوطانهم.

٢- دلت لقطة «الرَّهْبُ». الرَّهْبُ - على
ستيني الخوف والانهيار من معجزة الله تعالى
رسوسه بإضافة اليه.

٣- دلت لقطة «الرَّهْبُ». رهبا - على الرجاء
الامل والتوصية في عطاء الله، والخوب
الفرق عن عذابه

وعليه قاله ربكم كما سمعت أباءكم ومعالله
الآيات القراءية حالة نفسية داخلية باطنية.
تجسد ظاهرياً وسلوكها في تصرفات الفرد،
وأنتها علاقة بين طرفين راهب ومرهوب.
ويطعن الله سبحانه وتعالى بتنفسه عند إرادته
لتحذيف بعض الكاذبين، ولخصوص اليهود
أعادين.

وفي حق شرعني منحه الله العبادة المؤمنين
ل الدفاع عن حمة الدين وبصمة الأمة المسلمة

فيها، وقد تبينا منها الكثير من الحقائق التي ستعرضها الآن.

مفهوم مصلح، الإرهاب، في القرآن الكريم

على ضوء ما قدمته إن التفاسير يمكننا
استئناف أمد هذا المصطلح القرآني فيما
يلي

- ١- افتقرت لفظة «الرَّهْبَ»، فاربهيون، بمسألة التوحيد والعبادة والطاعة، وحسبت علوم الكفار والمنافقين والماندين، وعانت بوجه أحسن بني إسرائيل الذين يسعون إلى اليوسوس بواسطة سلطتهم الكثيرة لإبعادها عن نفسها والصاقها بالسلبيين.
 - ٢- التمسقت لفظة «الرَّهْبَ»، استرهبواهم، بالسحر والشعودة والكذب والتخييلات الخادع والظلم.
 - ٣- دلت لفظة الرَّهْبَ، الرَّهْبَيةِ، على الحشيشة من الله تعالى، والتمسقت هنا بمعناها المؤمنين من قوم موسى عليه الصلاة والسلام، فصار هناك راهب، ومرهوب، وأناس مرهوب منه، وهو الحوف من يطعن واحد الله تعالى.
 - ٤- دلت لفظة الرَّهْبَ، ترهيبون، على الترهيب لاغداد الله، وركبت على أنه حق شرعاً منحة لعبادة المسلمين زمان الحرب.

الهواش